الياء الفا بعد ان فتحت وجعلت الكسرة التي قبلها فتحة وفيه الشاهد ولا
ناهية وتلوي مضارع مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل
والمجعي جملة انشائية معطوفة علي ما قبلها ومفجعي اسم ليس وجملة
تخلو خبرها محلها النصب ومنك متعلقا به اي بتخلو ويوما ظرف له
وعلي قول من منع تقدم الخبر علي الاسم يكون اسمها ضمير الشان ومفجعي
فاعل تخلو والجملة هي الخبر وهذه الجملة الكبرى لا محل لها من الاعراب
لانها مستانفة وانشد **يا حكم الوارث عن عبد الملك** البيت
يا حرف نداء وحكم منادى مبني علي الضم لانه مفرد علم والوارث نعته ويروى
بالرفع علي اللفظ او بالنصب علي المحل وفي ذلك الشاهد وعن عبد الملك متعلق
بقوله الوارث وصدر البيت **تبلج الزهرا في جنح الدلك** يقال تبلج
الصبح وابتلج وبلج اضاء وابتلج فلان ضحك وجنح مجرور بفي ومضاف
ومتعلق بتبلج وهو بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل والدلك ماخوذ
من قولهم دلكت الشمس اذا غربت ويروى ان قائل هذه القصيدة كان يوما
في مكان مظلم فدخل عليه فقيل للداخل انشدنا من شعرك فذكر القصيدة
بتمامها فقال له قائلها كيف يعجبكم فقال واسوأتاه فقال له اذا
سرت الى الشام فقل ما شئت وان كنت بالعراق فاياك وانشد ..
فما كعب بن مامة وابن اروى ... باجود منك يا عمر الجوادا ..
هذا لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز ومن القصيدة ..
الى الفاروق ينتسب ابن ليلى ... ومروان الذي رفع العمادا ..
ومن عبد العزيز لقيت بحرا ... اذا نقص البحور المد زادا ..
فسدت الناس قبل سنين عشرا ... كذاك ابوك قبل العشر سادا ..
تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا ..
هنيئا للمدينة اذ اهلت ... باهل الملك بدا ثم عادا ..
يعود الفضل منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشدادا ..
وانت الخضارم من قريش ... هموا نصروا النبوة والجهادا ..
وتبني المجد يا عمر بن ليلى ... وتكفي الممحل السنة الجمادا ..
وتدعو الله مجتهدا ليرضى ... وتذكر في رعيتك المعادا ..
ومعنى اهلت ظهرت وتفرج بضم الراء ومفعوله الكرب جمع كربة و
الخضارم جمع خضرم بالكسر كثير العطية والممحل مفعول تكفي وهو
اصابة المحل والجدب والسنة ظرف تكفي والجماد هي التي لا مطر فيها

والنرجع

والنرجع الى كلام الشارح فنقول ما حجازية وكعب اسمها او تميمية وكعب
مبتدا وحذف تنوينه جريا على القاعدة المشهورة وهي ان ابن وابنة اذا
كانا مضافين الى علم ونعت بهما علم حذف تنوين المنعوت لزوما تخفيفا
ومامة مضاف اليه وهو مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلمية والتانيث
اللفظي وابن سعدى بضم السين معطوف على كعب واجود مجرور لفظا
محله النصب على انه خبر ما والرفع على انه خبر المبتدا ومنك متعلق به على
التقديرين ويا حرف نداء وعمر منادى مبني على الضم والجواد نعته اتباعا
على المحل وفيه الشاهد لا يقال هذا الكلام يحتمل ان لا يكون مجموعهما اجود
من الممدوح فلا ينافي كون كل منهما على الانفراد اجود منه لانا نقول اذا انتفى
كون المجموع منه لان كلا منهما على الانفراد داخل في ضمن المجموع ونفي
الكل يستلزم نفي البعض كما نقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل
الانبياء فاذا ثبت فضيلته على جميعهم لزم اثبات فضيلته على كل فرد
منهم لان للجميع مزية لا توجد لكل منهم وقد فضل عليهم كلهم فكيف على
فرد وما نحن فيه من هذا القبيل فلا اعتراض على الشاعر ثم ان ابن مامة
وابن سعدى من اجواد العرب بل يضرب في ابن مامة المثل فيقال هو
اجود من كعب ابن مامة ومامة ابوه وابن سعدى ابوه اوس فسعدى
امه وانشد **الا يا زيد والضحاك سيرا ... فقد جاوزتما خمر الطريق**
الا حرف تنبيه ويا حرف نداء وزيد منادى مبني على الضم والضحاك يجوز
فيه الضم اتباعا للفظ والنصب اتباعا للمحل وهو محل الاستشهاد وسيرا
فعل امر مبني على حذف النون والالف فاعل والفاء تعليلية لا تضمنه الكلام
السابق وجاوزتما فعل وفاعل والميم والالف حرفان دالان على التثنية
وخمر مفعوله ومضاف الى الطريق وفي القاموس الخمر الاستتار وما
يغني من عرض النحل فلعل المراد هنا وعورة الارض وصعوبتها وانشد
يا صاح يا ذا الضامر العنس ... والاقتاب والحلس
صاح منادى مرخم وذا اسم اشارة منادى ايضا مبني على ضمة مقدرة
على الاخر منع من ظهورها اشتغال المحل بالبناء الاصلي والضامر نعت
لذا والشاهد فيه وان في روايته وجهين مع انه مضاف احدهما
الرفع اتباعا للضم المقدر وثانيهما النصب اتباعا للمحل والمضاف اليه
العنس وهو بعين مهملة فنون ساكنة فسين مهملة الناقة القوية
والاقتاب كذلك وهو جمع قتب رحل الابل والحلس ايضا كذلك وهو
بحاء مهملة ومكسورة فلام ساكنة فسين مهملة كساء رقيق فوق
الرحل والضامر الرجل العظيم البطن اللطيف الجسم كذا في القاموس

Copyright © King Saud University